

خفايا

كشفت أوساط سياسية أنّ مخطط التحالف الدولي في العراق هو تحويل نظام الحكم في هذا البلد إلى فدرالية مذهبية وعرقية تقوم على اتحاد ثلاث دول، سنية وشيعية وكردية، وهو يدعمها بالسلاح والعتاد. وأنّ هذا التوجه الذي يتصدّر اهتمام التحالف في هذه المرحلة دفعه إلى تجميد باقي الملفات والاستحقاقات في المنطقة.

عندما يخسر جنبلات

روزانا رمال

يعرف جنبلات ومحبّوه والتقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلات ومحبّوه ومحاربه، أكثر من غيرهم، وكذلك خصومه أنه أكثر المستفيدين سياسياً، من حقبة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فهو الذي أصبح بمواقفه يربح كفة على أخرى مرّة، ويضفي نوعاً من التعادل، مرّة أخرى، بين الأفرقاء السياسيين، وخصوصاً في ما يتعلق بالاستحقاقات المصيرية التي تعرض على مجلس النواب أو غير مجلس النواب.

اختار النائب وليد جنبلات بعد أن خرج وحزبه من 14 آذار، أن يكون وسيطاً مرّة، وصاحب موقف متميز لكنه واضح مرات أخرى، لكن مهما كان هذا الموقف، يعرف وليد جنبلات أنّ أحداً لا يمكن تخليفه ليرسو القرار.

يعرف وليد جنبلات جيداً، أنّ إنجاح المواقف والقرارات والتسويات، يحتاج إلى قراره، فاختار أن يمارس دوره وموقعه بحرفه وإتقان، حتى أصبح السعودي والإيراني والروسي والأميركي، يتوافدون دورياً لزيارته والإطلاع على مواقفه، أو حتى عقد الاتفاقات معه، ويمكن أن يفسر هذا التميز واستدائه واحتراف قلب المعادلة، خروج من 14 آذار، عند أي استحقاق أو تصويت رسمي، من دون أن يعتبر أنّ مواقفه أو لقاءاته أو اتصالاته أصبحت بعيدة عنه. وهنا استطاع جنبلات أن يوازن بين خروجه من 14 آذار والحفاظ على أفضل العلاقات مع الرئيس سعد الحريري، وغيره من الفريق نفسه، أو حتى مع الرئيس السابق ميشال سليمان، من دون إغفال علاقاته التي حرص على أن لا يقطعها مع كل من حزب الله والتيار الوطني الحر وتيار المرده وغيرهم.

إنّ يعرف جنبلات جيداً كيف يدير الدفة ويرجح الكفة، ويعكس ما يظنه البعض يعرف جنبلات جيداً ماذا يريد أو إلى ماذا يهدف، ويعرف كيف يرسل الرسائل بحرية وثقة نظراً إلى الموقع الذي أرسته الظروف.

يرفض مقربون من النائب وليد جنبلات، أن يعتبر أحد أنه سعى يوماً واحداً إلى الحصول على هذا الموقع الذي يسمّى «بيضة القبان» في هذا البلد، باعتبار أنّ جنبلات لا يمانع أي تفاهم بين اللبنانيين لا بل يشجع عليه، إلا أنّ هذا الكلام أو التمني، لا يلغي أبداً أنّ شيئاً ما سيتغيّر في موقع جنبلات وتأثيره السياسي في البلد، في أي لحظة تقارب أو تفاهم بين الأطراف المتنازعة، منذ فترة ما بعد اغتيال الحريري وخروج الجيش السوري من لبنان، وهي المرحلة التي كان فيها جنبلات أقرب إلى سورية، التي كان حليفها الأقوى حينها.

إنّ مناسبة الحديث، هي تساؤل عن موقع جنبلات الجديد، بعد أي نجاح لمسعى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري للتقريب بين حزب الله وتيار المستقبل، خصوصاً وأنّ هذا المسعى يتزامن هذه المرّة، مع تقارب أميركي-إيراني، يراه البعض في أحسن إحواله، لفك النزاع حول الملف النووي نهائياً، ما يعكس جو أكبر من الاقتراب إلى حتمية التقدير، أي أنّ مسعى الرئيس بري، وإن تأخر قليلاً، إلا أنّ ثماره اليوم أقرب إلى الظهور.

إنّ القلق الجنبلاتي اليوم مشروع أكثر من أي وقت مضى، فهو يعرف أنّ نجاح أي شيء من هذا القبيل يعني اضطرابه إلى موضوع أسرع في إحدى الضفتين السياسيتين، ويعرف أنّ الذكري في هذا الموضوع تحمل له تموضعا في الجانب الذي كانت فيه سورية والمقاومة وحلفاؤها في لبنان، وعليه فإنّ السؤال وعلاقة سورية به مقطوعة، هل سيكون النائب في لبنان.

أميركا والحلفاء... خلاف أم استراتيجية؟

جمال العفلق

لا يمضي يوم منذ تشكيل التحالف الدولي المزعوم لمحاربة الإرهاب في سورية والعراق، وضرب معازل المشتبهين بالطائرات وأدعاء الولايات المتحدة أنها تضرب أهدافاً محققة، إلا ويظهر على السطح خلاف جديد، إما بين أميركا والحلفاء المعلنين، أو بين الحلفاء أنفسهم الذين يريدون أن يظهروا أنهم أصحاب قرار ويحق لهم إبداء الرأي، وخصوصاً العرب منهم.

فيما نتحدث أميركا عن ضربات جوية فقط وعن تدريب للقوات العراقية، تعلن السعودية عن رغبتها في إدخال قوات برية على الأرض. وعندما احتدم الخلاف حول نوع تلك القوات، تمّ إيجاد مسكرات تدريب لما يُسمّى «المعارضة السورية المعتدلة»، تكون جاهزة لدخول الأراضي السورية لتحل محل العصابات المسلحة، بغطاء دولي، لكن هذا في الحقيقة يعارض تماماً مع واقع المعارضة السورية المشتتة بين معارضة تابعة للدول الممولة، ومعارضة من دون عنوان واضح.

لا يمكن أن يكون هناك معارض معتدل، بالمعنى الفكري، ويحمل السلاح ضدّ أبناء وطنه، وليس أي سلاح، إنما سلاح ممول من قبل دولة تتبع للفكر الوهابي، ولا يمكن أن تكون جامعة لمعارضة من كل أطراف الشعب السوري، وهذا في الحقيقة يعارض تماماً مع واقع المعارضة السورية المشتتة بين معارضة تابعة للدول الممولة، ومعارضة من دون عنوان واضح.

لا يمكن أن يكون هناك معارض معتدل، بالمعنى الفكري، ويحمل السلاح ضدّ أبناء وطنه، وليس أي سلاح، إنما سلاح ممول من قبل دولة تتبع للفكر الوهابي، ولا يمكن أن تكون جامعة لمعارضة من كل أطراف الشعب السوري، وهذا في الحقيقة يعارض تماماً مع واقع المعارضة السورية المشتتة بين معارضة تابعة للدول الممولة، ومعارضة من دون عنوان واضح.

لا يمكن أن يكون هناك معارض معتدل، بالمعنى الفكري، ويحمل السلاح ضدّ أبناء وطنه، وليس أي سلاح، إنما سلاح ممول من قبل دولة تتبع للفكر الوهابي، ولا يمكن أن تكون جامعة لمعارضة من كل أطراف الشعب السوري، وهذا في الحقيقة يعارض تماماً مع واقع المعارضة السورية المشتتة بين معارضة تابعة للدول الممولة، ومعارضة من دون عنوان واضح.

الحريري: المقاومة خارج النزاع

حسين حمود

تحت شعار «تخفيف الاحتقان الداخلي» يلجّ الرئيس سعد الحريري على الحوار مع حزب الله. الحزب، بدوره، ردّ التحية بالمثل. رئيس المجلس النيابي نبيه بري تلقف المصافحة من بعد، وتولى الرعاية. أخذ على عاتقه وضع جدول الأعمال بالتعاون مع رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، ليشارك في المائدة ولكن إلى طاولة جانبية. إلا أنّ صافرة البدء لم تطلق بعد بانتظار تشكيل طرقي الحوار حزب الله وتيار المستقبل لجنة جدول الأعمال، بعد جولة الأفكار مع الحلفاء والأصدقاء، محلياً وإقليمياً وربما دولياً أيضاً، علماً أنّ كل طرف له حساباته ومصالحته من الحوار، لكن الفريقين متفقان على أنّ نتائج الحوار في النهاية ستصب في مصلحة البلد. هل سيكتب النجاح لهذه النقطة السياسية النوعية؟ صحيح أنّ مصلحة حزب الله تخفيف الشحنة المذهبية ضدّه الذي دأب عليه تيار المستقبل، لكن مصلحة الأخير تتجاوز هذا الأمر بعد أن وجد السلاح المذهبي الذي شهروه في وجه الحزب منذ مدة طويلة، هو سيف ذو حدين، طاول سفه جسده قبل الحزب. فالشارع المستقبلي قطع شوطاً كبيراً في التخلي عن الحريية، متجه بقوّة نحو التكتيرية ممثلة بتنظيم «داعش» وجبهة النصرة، وقد كشفت أحداث عرسال وطرابلس الأخيرة هذا التوجه. هذا الأمر، الذي يستشري، أقلق «المستقبل» ومن وراءه السعودية التي دفعت قاطرة الحوار بقوة، حتى لو كلفها ذلك، ومن بعدها «المستقبل»، التخلي عن مسألة تدخل حزب الله في سورية والمطالبة بنزع سلاحه، مع العلم أنّ هذين الأمرين هما أبرز أسباب التوتر، من وجهة نظر «المستقبل» والسعودية، مع الحزب!



السيد حسن نصرالله والرئيس الحريري: تنقيس الاحتقان

السعودية تخشى تمدد التكتيريين إليها بعد اتجاه الشارع المستقبلي نحو «داعش» و«النصرة»

الأمر متجه إذ أنّ نحو حوار محدد الهدف، لكن قد يتسع لاستحقاقات كثيرة ومعقدة، على أنّ كل ذلك يبقى رهناً بالمستجدات ومنهجية الحوار التي سيحددها جدول الأعمال الموكل إلى مدور الزوايا الرئيس بري وشريكه وليد جنبلاط المهتمّ كثيراً بإنتاج الحوار ولو على حساب إخراج المقاومة، بتشعب مهامها ضمن استراتيجيتها الواحدة، وفي طليعة أهدافها مقاومة الاحتلال «الإسرائيلي» وفروعه المستجدة كالتكتيريين، من السجال.

ولا يخفى أنّ هذا الحوار يأتي على ايقاع تطورات دولية وإقليمية اخصصرها الرئيس الأميركي باراك أوباما غداة نهاية مفاوضات فيينا بين إيران و«I+5» بالقول «إن حواراً يجب أن يبدأ بين إيران والسعودية» وهو حوار يبدو متاحاً لانتقاط انقاسه لبنانياً وملاقاته أو العمل بوجهه كما جرى ما يذكره اللبنانيون جيداً عشية تشكيل الحكومة الإسلامية عندما لم يعد تشكيل حكومة تضم حزب الله مشروطاً بانسحابه من سورية.

ورأت المصادر أنّ أولى نتائج الحوار العملية لتنقيس الأجواء المذهبية يجب أن تكون وقف الحملات الإعلامية وإعادة توجيه الخطاب السياسي.

لكن ماذا عن النقاط الخلافية الأخرى وهل طويت صفحاتها؟ عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري يفتي بذلك، موجزاً النقطة الخلافية بالآتي:

تورط حزب الله في سورية. سلاح المقاومة واستخدامه في الداخل. المحكمة الولائية.

وقال حوري لـ«البناء»: «هذه النقاط لم نتحل عنها وعن المطالبة بمعالجتها، وستبقى محل ربط نزار بيننا وبين حزب الله، لكن ستجاوزها من أجل مصلحة البلد وإنجاز ما يمكن إنجازه في هذا المجال». وأعلى مثلاً تآلف حكومة الرئيس تمام سلام والتي قامت بخطوات عدة تصبّ في خانة تحريك شؤون الناس مثل التعيينات.

لكن حوري توقع أنّ ينتج من الحوار تسوية ما، لاسيما على صعيد رئاسة الجمهورية، إذ إنّ «ما نحن بصدده هو بمثابة وقف إطلاق النار ولا بد من أن يتضمن تسوية ما».

في المقابل، رأى مصدر في 8 آذار أنّ تيار المستقبل تنازل عملياً عن النقاط الخلافية المذكورة، «فهو دائماً يقول إن وجود حزب الله في سورية هو سبب التوتر، فنتجاوز عن هذا الموضوع لأنّ الحوار هو لمصلحته السياسية». وأوضح المصدر لـ«البناء» أنّ الحوار ليس فقط لإحتواء التوترات القائمة والشحن المذهبي، بل هو أيضاً لتوفير الأرضية لمواجهة التكتيريين، كما يشمل تحاشي الفراغ المؤسساتي وحماية الحكومة وتفعيلها، لافتاً إلى «العواصف الصامتة التي تعصف بها وتهدّد وجودها».

وأكد المصدر أنّ كل هذا لمصلحة «المستقبل» لضمان

بدا رئيس تيار المستقبل وبعيداً خلال المحادثة التلفزيونية يوم الخميس الماضي على محطة «LBCI»، ضمن برنامج «كلام الناس». لم يكن مستقراً لأحد، جهة سياسية كانت أم شخصية ما، ربما باستثناء عضوي كتلة النابيين خالد الضاهر ومعين المرعي اللذين توليا مهمة التصويب مذهبياً على حزب الله والجيش، من دون أيّ فرملة عملية لاندفاعتهما من جانب تيار «المستقبل»، لا بل إن الضاهر يؤكّد أنّ ما يقوله علناً يقوله زملاؤه المستقبليون في السرّ. بيد أنّ الحريري عاد و«أصبح» هذا الأمر بقوله إنه ضدّ من يتحدث بسوء عن الجيش، وقد أبلغ الضاهر والمرعي بذلك.

انحراف الهجمة عن أهدافها

«الهجمة»، إذ أنّ، على حزب الله والجيش أخذت الأمور إلى منحى آخر وانحرفت غايتها عن الهدف المرجو منها. فبدل أن تخلق عصبية حول تيار المستقبل، سيطرت «داعش» و«النصرة» على الشارع إلى درجة هدّدت الحالة الحريية، على ما كتبت مصادر في 8 آذار لـ«البناء».

وأوضح المصدر أنّ الحريري يحاول استعادة شارعه من خلال أمرين: الأول، تنقيس الاحتقان المذهبي الذي انقلب ضدّ مسلحته، والثاني، إعادة تقديم المساعدات المادية لأهل طرابلس والشمال والبقاع وعود المشاريع الإنمائية عليهم. وفي ذلك مصلحة أيضاً للسعودية التي تخشى تمدد التكتيريين إليها.

واستبعدت المصادر تحقيق الحوار أيّ نتيجة على صعيد رئاسة الجمهورية، بحسب ما يمتنى الحريري، لافتة إلى أنّ هذا الاستحقاق يميّز في الرابطة، وطالما أنّ رئيس نكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لم يقل بعد، «ما بدني»، فلا حلحلة لهذا الموضوع.

القمة الفرنكوفونية تبنت تعديلاته حول أخطار الإرهاب

باسيل: لبنان يخوض حرباً ضده باسمكم وباسم الإنسانية

شدّد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل على ضرورة أن يجري انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت، وأن يتم التصويت على قانون انتخابي أكثر ديمقراطية وإصفاً.

أما على صعيد النزوح السوري إلى لبنان، فرأى باسيل «أنّ على لبنان الذي يقدم نموذجاً فريداً في كرمه، تحقيق التوازن بين الحاجات الإنسانية وبين الواجب غير القابل للتفاوض بالمحافظة على سلامة وبقاء البلد»، داعياً «إلى مساعدة لبنان كي يستطيع مساعدة غيره».

ولفت باسيل إلى أنّ التنظيمات الإرهابية هي «نماذج فكرية غريبة عن ثقافتنا المتسامحة، وبعيدة كل البعد عن نظامنا السياسي القائم على التعددية».

ولفت باسيل في كلمة ألقاها في القمة الفرنكوفونية الخامسة عشرة، إلى «أنّ لبنان اليوم في هو عين العاصفة، وإنّ اندحار الاستقرار في المنطقة، كما النزاع السوري يعكسان على بلدنا الذي يواجه تحديات وجودية هي الأخطر في تاريخه الحديث».

فعلى صعيد الوضع اللبناني الداخلي، أشار باسيل إلى «أنّ الحياة السياسية في لبنان تواجه صعوبة لناحية العمل بطريقة طبيعية، ومن الضروري أن يتم انتخاب رئيس للجمهورية من دون أي تدخل خارجي وفي أقرب وقت وأن يتم التصويت على قانون انتخابي أكثر ديمقراطية وإصفاً.

أما على صعيد النزوح السوري إلى لبنان، فرأى باسيل «أنّ على لبنان الذي يقدم نموذجاً فريداً في كرمه، تحقيق التوازن بين الحاجات الإنسانية وبين الواجب غير القابل للتفاوض بالمحافظة على سلامة وبقاء البلد»، داعياً «إلى مساعدة لبنان كي يستطيع مساعدة غيره».

ولفت باسيل إلى أنّ التنظيمات الإرهابية هي «نماذج فكرية غريبة عن ثقافتنا المتسامحة وبعيدة كل البعد عن نظامنا السياسي القائم على التعددية».

ولفت باسيل في كلمة ألقاها في القمة الفرنكوفونية الخامسة عشرة، إلى «أنّ لبنان اليوم في هو عين العاصفة، وإنّ اندحار الاستقرار في المنطقة، كما النزاع السوري يعكسان على بلدنا الذي يواجه تحديات وجودية هي الأخطر في تاريخه الحديث».

فعلى صعيد الوضع اللبناني الداخلي، أشار باسيل إلى «أنّ الحياة السياسية في لبنان تواجه صعوبة لناحية العمل بطريقة طبيعية، ومن الضروري أن يتم انتخاب رئيس للجمهورية من دون أي تدخل خارجي وفي أقرب وقت وأن يتم التصويت على قانون انتخابي أكثر ديمقراطية وإصفاً.

فكر مرتين
الإثنين
21.15

OTV
WWW.OTV.COM.LB

الجديد

للنشر
الإثنين
08.40
PM